Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منه، فلا يقول مثلاً إن هذه الأخطاء قد سببها لى فلان. بل يقول أنا مسؤول عن أخطائى ولى أخطاء كثيرة فأنا المسؤول عنها لا سواى. فى حياتى كلها كانت الأمور كلها ماشية على خط واحد، مثلا علاقتى بالأحزاب هى هى لم تتغير. علاقتى بكل الناس، بكل شىء هى هى. مثلا علاقتى بالنحاس، أنا لم أتصل بالنحاس ولا بسواه. لم أكن وفديّا ولا حزبيّا. ولم أكن ناصريّا بالطبع، عبد الناصر كان يقول: أفكارنا نفس أفكار توفيق الحكيم.. نحن ننفّذ نفس أفكاره.. لقد كانوا قرءوا كل كتبى. ولكنهم كانوا فى دهشة لأننى لم أتقرب منهم، بل كانوا يقولون: أفكارنا هى أفكاره، إنما لماذا هو مبتعد عنا؟ عندما بلغنى هذا أرسلت أقول لهم: ليس هذا ابتعادًا كما تقولون. ولكنى كنت دائمًا كذلك. لقد كنت مبتعدًا دائمًا عن الحكام. لا تفسدوا أخلاقى. اتركونى كده.. أحبكم من بعيد لبعيد.. ثم إنه يخشى على نفسه أن يضركم.. لقد كنت أخشى أن يحبنى عبد الناصر الحب العظيم خوفًا من أن يعطينى مركز مسؤولية. أنا أكره أن أكون وزيرًا وما إلى ذلك.. فى أوائل الثورة قال عبد الناصر: فين توفيق الحكيم أنا عايز أسلّمه كل شؤون الثقافة والفن ومش عارف إيه.. قلت أنا: سوف يجعلنى مسؤولاً رسميّا وأنا مش بتاع كده.. أنا أسأل بكل حرية عما أكتبه.. ولكن بدون توجيه.. ثم إننى أخاف عليه منى. فقد أشطح كتاباتى وأورطه فى مسائل قد تكون خارجة عن خطه. افرض إنى قلت له نصيحة وطلعت النصيحة ثقيلة عليه.. إيه النتيجة؟

□ كيف تصور مصر القديمة التى عرفتها قبل ثورة يوليو، وكيف تفرّق بينها وبين مصر اليوم؟

ـ كانت مصر القديمة تتميز عن مصر النهارده بأن السياسة ورجال السياسة بما فيهم الملك والأحزاب لا علاقة لهم بالفكر والثقافة والأدب لدرجة أن الأدباء كانوا هم اللى بيسيّروا الفكر فى البلد. مش الدولة. ما كانش فى حاجة اسمها وزارة الثقافة. نحن المفكرين كنا وزارة الثقافة. «الرسالة» التى كانت تُقرأ فى العالم العربى، ثم «الثقافة» ثم «الكاتب» بتاع طه حسين، اليهود هم اللى عملوا مجلة طه حسين هذه.. عندما أذيعت هذه الحقيقة عن تمويل اليهود لمجلة طه هذه، خفت أنا على طه.. كانت ابتدأت يومها حكاية فلسطين.. كنت أعرف يومها أن اليهود وراء مجلة طه.. كانت هناك منشأة يهودية تبيع آلات كاتبة أصحابها